

هذه الأرضُ انتشيتُ مما بها
فَفَقَّتْ تحلُمُ بالخلدِ خداعا
قد طَوَّأها الليلُ حتى أوشكتُ
من عميقِ الصُّمْتِ فيه أن تُراعا
إنَّهُ الصُّمْتُ الذي فى طيِّه
أسفرَ المجهولُ ، والمستورُ ذاعا
سَمِعَتْ فيه هُتافَ المنتهى
من وراءِ الغيبِ يُقربها الوداعا
أيها الأحياءُ ، غنُّوا واطربوا
وانهبوا من غَفَلاتِ الدهرِ ساعا

* * *

أه ، ما أروعها من ليلةٍ
فاضَ فى أرجائها السحرُ ، وشاعا
نَفَخَ الحبُّ بها من روجه
ورمى عن سيرها الخافى القناعا
وَجَلَا من صُورِ الحُسْنِ لنا
عبقريا لَبِقَ الفنِّ صناعا
نَفحاتُ رَقَصَ البحرُ لها
وهفاً النجمُ خُفوقاً والتماعا